

معجم البلدان

شديدز وجدتها كما ذكر هذا المعتزلي فإن كان من صنعة الآدميين فقد أعطي هذا المصور ما لم يعط أحد من العالمين فأى شيء أعجب أو أظرف أو شد امتناعا من أنه سخرت له الحجارة كما يريد ففي الموضع الذي يحتاج أن يكون أسود اسود وفي الموضع الذي يحتاج أن يكون أحمر احمر وكذلك سائر الألوان والذي يظهر لي أن الأصباغ التي فيه معالجة بصنف من المعالجات ثم صور شیرين جارية أبرويز أيضا قريبة من شديدز وصور نفسه أيضا راكبا فرسا لبيقا وقد ذكر هذه ذكر هذه القصة خالد الفياض في شعر قاله وهو والملك كسرى شهنشاه تقنصه سهم بریش جناح الموت مقطوب إذ كان لذته شديدز يركبه وغنج شیرين والديباج والطيب بالنار آلى يمينا شد ما غلظت أن من بدا فنعى الشديدز مصلوب حتى إذا أصبح الشديدز منجدلا وكان ما مثله في الخيل مركوب ناحت عليه من الأوتار أربعة بالفارسية نوحا فيه تطريب ورنم البهلند الوتر فالتهبت من سحر راحته اليمنى شآبيب فقال مات فقالوا أنت فहत به فأصبح الحنث عنه وهو مجذوب لولا البهلند والأوتار تندبه لم يستطع نعي شديدز الموازيب أخنى الزمان عليهم فاجرهد بهم فما يرى منهم إلا الملاعب وقال أبو عمران الكسروي يذكره وهم نقرؤا شديدز في الصخر عبرة وراكبة برويز كالبدر طالع عليه بهاء الملك والوفد عكف يخال به فجر من الأفق ساطع تلاحظه شیرين واللحظ فاتن وتعطو بكف حسنتها الأشاجع يدوم على كر الجديدین شخصه ويلفى قويم الجسم واللون ناصع واجتاز بعض الملوك هناك ونزل وشرب وأعجبه الموضع فاستدعى خلوقا وزعفرانا فخلق وجه شديدز وشیرين والملك فقال بعض الشعراء كاد شديدز أن يحمم لما خلق الوجه منه بالزعفران وكأن الهمام كسرى وشیرين مع الشيخ موبذ الموبذان من خلوق قد ضمخوهم جميعا أصبحوا في مطارف الأرجوان وقال ابن الفقيه أنشدني أبو محمد العبدی الهمدانی لنفسه في صورة شديدز من ناظر معتمر أبصرت مقلته صورة شديدز تأمل الدنيا وآثارها في ملك الدنيا أبرويز يوقن أن الدهر لا يأتلي يلحق موطوءا بمهزوز أبعد كسرى اعتاض من ملكه مخط رسم ثم مرموز يغبط ذو ملك على عيشة رنق يعانيتها بتوفيز